دور المصارف الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المغرب العربي: دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية

The Role Of Islamic Banks In Achieving Sustainable Development Goals In The Maghreb: Case Study Of Islamic Development Bank

د. الهاشمي سلطاني[1] ، د. صادق صفيح [2]

[1]جامعة معسكر، الجزائر، hachemi.soltani@univ-mascara.dz

[2] جامعة معسكر، الجزائر، s.seffih@univ-mascara.dz

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ماهية التنمية المستدامة وفقا للمنظور الإسلامي، كما تسعى إلى إبراز دور المصارف الإسلامية في تعزيز التنمية المستدامة مع التركيز على منطقة المغرب العربي من خلال دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود اختلاف في مفهوم التنمية المستدامة من المنظور الإسلامي مقارنة بالمنظور التقليدي، كما توصلت إلى أن المصارف الإسلامية تساهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تحقيق الشمول المالي والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، وبعد دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية، تبين أن البنك له دور كبير في تعزيز التنمية المستدامة في المغرب العربي عن طريق دعم مشاريع التنمية في مجالات الصحة، التعليم، الطاقة، البيئة والموارد المائية.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، المصارف الإسلامية، الشمول المالي، المسؤولية الاجتماعية، المغرب العربي

ABSTRACT

This study aims to identify what sustainable development is according to the Islamic perspective, It also seeks to highlight the role of Islamic banks in strengthening sustainable development with a focus on the Maghreb region by examining the case of the Islamic Development Bank (isdb).

This study found that there is a difference in the concept of sustainable development from the Islamic perspective compared to the traditional perspective, It also found that Islamic banks contribute to sustainable development through financial inclusion and social responsibility, After examining the case of the Islamic Development Bank, it was found that the Bank plays a major role in strengthening sustainable development in the Maghreb countries by supporting development projects in the fields of health, education, energy, environment and water resources.

Keywords: sustainable development, Islamic banking, financial inclusion, social responsibility, Maghreb.

مقدمة:

يواجه العالم العديد من المشكلات البيئية والاجتماعية والاقتصادية، والتي نجمت عن الاستخدام غير العقلاني للموارد والتركيز على تلبية الحاجات بدون الاهتمام بالجوانب البيئية، بالإضافة إلى العمل تحت أنظمة اقتصادية غير عادلة ساهمت بقوة في خلق الفوارق في توزيع الدخل وانتشار الفقر.

ونظرا لهذا الوضع ظهر مصطلح التنمية المستدامة كإستراتيجية تتضمن عدة أهداف لحل هذه المشكلات بوضع خطط تنموية تحقق التوازن المطلوب بين الأبعاد البيئية، الاجتماعية والاقتصادية، إن تحقيق التنمية المستدامة يعتبر أحد أبرز تحديات البلدان و خاصة البلدان النامية، و نظرا لفشل العديد من التجارب و عدم فعالية الحلول الغربية، فقد أصبح من الضروري إتباع المنهج الإسلامي الذي يقوم على مبادئ كافية لإنجاح عملية التنمية، و هنا تبرز المصارف

[1] المؤلف المرسل: صادق صفيح، الإيميل: s.seffih@univ-mascara.dz

الإسلامية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة وفقا للمبادئ الإسلامية، فالمصارف الإسلامية تعتبر وسيلة تمويلية فعالة تهدف إلى بلوغ التوازن المطلوب بين الابعاد الرئيسية الثلاثة للتنمية المستدامة من خلال تمويل المشاريع التي تعود بالنفع على المجتمع.

سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية، الإجابة على الإشكالية التالية:

كيف تساهم المصارف الإسلامية (بالتطبيق على البنك الإسلامي للتنمية) في تحقيق التنمية المستدامة في المغرب العربي؟

2. الإطار النظري للتنمية المستدامة

1.2 تعريف التنمية:

مصطلح التنمية Development هو عملية مستمرة تتشكل من مجموعة متسلسلة من التغييرات الوظيفية والهيكلية في المجتمع، تهذه هذه التنمية إلى تحسين مستوى رفاهية أفراد المجتمع من خلال تمكينهم من الاستثمار بشكل فعال في طاقات المجتمع إلى اقصى حد (النصر و محمد، 2017).

2.2 مفهوم التنمية المستدامة:

تعرف التنمية المستدامة بأنها"... التنمية التي تمكن من إشباع حاجيات الأجيال الحالية وتحقيق رفاهيتهم (بما في ذلك الفقراء منهم) دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على إشباع حاجياتهم، آخذة بعين الاعتبار تحديات الحفاظ على الأنظمة البيئية ومحدودية الموارد الطبيعية القابلة للتجدد." (عزيز، 2009).

هذا التعريف يوضح الفارق الجوهري بين التنمية والتنمية المستدامة، فالتنمية تركز على تلبية احتياجات الإنسان لكن التنمية المستدامة تركز على نفس الهدف لكن مع الحرص على عدم التأثير بشكل سلبي على موارد الأجيال القادمة.

3.2 خصائص وأهداف التنمية المستدامة:

1.3.2 خصائص التنمية:

يمكن تلخيص خصائص التنمية المستدامة كالآتي (صاطوري، 2016) :

- تعتبر التنمية المستدامة تنمية طويلة المدى، تقوم بتقدير إمكانات والموارد في الوقت الحالي ويتم التخطيط لها لأطول فترة زمنية مستقبلية ممكنة.
- تحرص على تلبية الاحتياجات المستقبلية للموارد الطبيعية في المحيط الحيوي للأرض، فهي تشترط عدم استنزاف قاعدة الموارد الطبيعية.
- تمثل احتياجات الأفراد الأولوية بالنسبة للتنمية المستدامة، فهي تهدف إلى تلبية الحاجات الأساسية التي تشمل الغذاء، الملبس، التعليم والخدمات الصحية.
- تقوم التنمية المستدامة بالتنسيق بين استخدام الموارد واتجاهات الاستثمارات، واختيار التكنولوجيا بهدف خلق انسجام بينها داخل النظام البيئي بالشكل الذي يحافظ عليها ويحقق الأهداف المرجوة.

2.3.2 أهداف التنمية:

أ- الأهداف العامة:

تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن ذكر أبرزها كالتالي (كريم، 2010):

- القضاء على الفقر الذي يعتبر من أهم التحديات التي تواجه التنمية المستدامة.
- ضمان توفير المياه وتحسين كفاءة استخدامها في التنمية الزراعية، الصناعية، الحضرية والريفية.
- الحفاظ على الأراضي، الغطاء النباتي، الحياة البرية والبحرية.
- تحقيق الأمن الغذائي من خلال تحسين الانتاجية الزراعية.

- الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية.
- تحسين الخدمات الصحية وتوفير الرعاية الصحية الأولوية للفقراء، وضمان الأمان.
- تهدف إلى ضمان الحصول على السكن المناسب وتحسين المواصلات، وخدمات الصرف الصحي.
- خلق الوظائف وفرص العمل وزيادة القدرة الشرائية للأفراد.

ب- أهداف التنمية المستدامة وفقا لبرنامج الأمم المتحدة 2030:

في 2015 تم اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام 2030، تعتبر هذه الأهداف الجديدة (SDGs) امتدادا للأهداف الإنمائية للألفية (MDGs) بحيث تسعى إلى وضع إطار عالمي لتحقيق عدة أهداف كمحاربة الفقر و إيجاد حلول للتغيرات المناخية، تتضمن هذه الخطة 17 هدفا و هي ما يلي: إنهاء الفقر(الهدف الأول)، القضاء على الجوع (الهدف الثاني)، تحسين الرعاية الصحية (الهدف الثالث)، تحسين جودة التعليم (الهدف الرابع)، تمكين المرأة (الهدف الخامس)، توفير مياه صالحة للشرب (الهدف السادس)، ضمان الحصول على طاقة مستدامة و بأقل تكلفة (الهدف السابع)، تعزيز النمو الاقتصادي وتوفير عمل لائق (الهدف الثامن)، تطوير البنى التحتية و تشجيع الابتكار وتعزيز التصنيع المستدام (الهدف التاسع)، الحد من عدم المساواة داخل البلدان و فيما بينها (الهدف العاشر)، جعل المدن والمجتمعات آمنة و مستدامة (الهدف 11)، الاعتماد على نهج استهلاكي وانتاجي مستدام (الهدف 12)، مواجهة التغيرات المناخية وآثارها (الهدف 13)، حماية البحار والمحيطات والموارد البحرية، و ضمان استخدامها بشكل مستدام (الهدف 14)، الحفاظ على الغابات، الأراضي والتنوع البيولوجي (الهدف 15)، تعزيز السلم و العدالة في المجتمعات (الهدف 16)، إقامة الشراكات العالمية لتحقيق الأهداف السابقة (الهدف 17) (بوقصبة والله، 2019).

4.2 أبعاد التنمية المستدامة (رواني، 2014):

يتم تعريف التنمية المستدامة على أنها تقاطعات لثلاث أبعاد رئيسية تتمثل في البعد الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي، وتعتبر هذه الأبعاد غير قابلة للفصل ويمكن توضيحها كما يلي:

1.4.2. البعد الاقتصادي

يتمثل البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في ضمان حق حصول الأفراد على نصيبهم من الموارد الطبيعية، ولكن بدون تبديد هذه الموارد، كما يتضمن مدى مسؤولية البلدان المتقدمة عن المشاكل البيئية ومعالجتها، كما يتم التركيز على الدول النامية وعلى ضرورة الاعتماد على الذات لتنمية وتطوير القدرات الذاتية وتأمين الاكتفاء الذاتي، وبالتالي التوسع اقليميا وزيادة الاستثمار في الرأس المال البشري والحد من التفاوت في توزيع المداخيل.

2.4.2. البعد البشري والاجتماعي:

يهدف هذا البعد إلى تنمية المجتمع من خلال نقطتين مهمتين تتمثلان في:

- تحقيق التوزيع الأمثل للسكان والنهوض بالتنمية الريفية، وذلك من خلال إبطاء حركة الهجرة الريفية نحو المدن واعتماد سياسات للإصلاح الزراعي واعتماد تكنولوجيات تساهم في التقليل من آثار التمدن إلى الحد الأدنى.
- تحسين الخدمات الأساسية كالصحة والتعليم، ومحاربة الجوع، إضافة إلى ضمان وصول الخدمات الضرورية إلى المناطق النائية أو إلى الذين يعانون من فقر أو نقص في الخدمات الأساسية.

3.4.2. البعد البيئي:

يتمثل البعد البيئي في التنمية المستدامة في تحقيق جملة من النقاط وهي كالتالي:

- حماية التربة من الإتلاف والحد من استعمال المبيدات.
- الحفاظ على الغطاء النباتي.
- حماية الأراضي المخصصة للأشجار.

- الحد من الاسراف في استخدام المياه وتحسين كفاءة شبكات المياه، والتقليل من مسحوبات المياه الجوفية، بالإضافة إلى عدم تجاوز معدل سحب المياه السطحية للمعدل الذي قد يحدث اضطرابات في النظم الايكولوجية.
- حماية المناخ من الاحتباس الحراري.

4.4.2. البعد التكنولوجي: إضافة إلى هذه الأبعاد الأساسية، هناك بعد رابع يدعى بالبعد التكنولوجي ويهدف إلى:

- الاقتصار على استخدام التكنولوجيات النظيفة في المرافق الصناعية والتخفيض من استهلاك الطاقة وغيرها من الموارد الطبيعية إلى الحد الأدنى.
- الحد من الانبعاثات الغازية.
- الاعتماد على أنظمة صديقة للبيئة لتجنب التلوث الإلكتروني.

3. المصارف الإسلامية والتنمية المستدامة

1.3 التنمية المستدامة في الإسلام:

يعتبر مفهوم التنمية المستدامة في الإسلام أكثر شمولا، فلتنمية لا يجب أن تتم بمعزل عن الضوابط الدينية والأخلاقية، لأن هذه الضوابط تمنع التجاوزات التي تفقد التنمية المستدامة أسباب استمراريتها، وفي نفس الوقت تهتم التنمية المستدامة بالنواحي المادية، الروحية والخلقية.

إن التنمية المستدامة في المنظور الإسلامي تهدف إلى توفير متطلبات البشر المادية والروحية في الوقت الحالي وفي المستقبل، وتحرص على أن يكون للإنسان نصيب من التنمية الخلقية، الثقافية والاجتماعية.

وقد تم التطرق للتنمية المستدامة في العديد من الشواهد من القرآن و السنة، ففي القرآن نهى الله عن التبذير والإسراف بقوله تعالى: { يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ } الأعراف 31، في هذه الآية نهى الله تعالى عباده عن الإسراف و تبذير الثروات و يعتبر هذا الضابط من الأساسيات التي تقوم عليها التنمية المستدامة.

و قال الله تعالى أيضا في قرآنه الكريم : { وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ } الأعراف 56، في هذه الآية تم تناول موضوع الإفساد في الأرض، وقد نهى الله تعالى الإفساد في الأرض وهذا الضابط أيضا يعتبر ركيزة أساسية لقيام التنمية المستدامة لأن الإفساد يضر بمصالح وحقوق الأجيال الحالية والقادمة.

أما من السنة، فهناك العديد من الأحاديث التي تضمنت فكرة التنمية المستدامة، فقد روى البخاري عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن قامت الساعة، و في يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع ألا يقوم حتى يغرسها، فليغرسها"، في هذا الحديث النبوي الشريف يدعوا رسولنا الكريم صلى الله عليه و سلم إلى الاهتمام بالبيئة بالغرس والتشجير، ويعتبر ذلك بالغ الأهمية في الإسلام لدرجة أن يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الغرس حتى إذا قامت الساعة.

وفي حديث آخر، روى الإمام أحمد، و ابن ماجة عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَقَالَ : مَا هَذَا السَّرَفُ يَا سَعْدُ ؟ قَالَ : أَفِي الْوُضُوءِ سَرَفٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ).

وفي هذا الحديث هناك دعوة للتحلي بالوسطية و اتباع القيم الرشيدة في استغلال الماء بدون اسراف وتبذير، وبالتالي الحفاظ على هذا المورد لتنتفع به الأجيال الحالية و القادمة (زغدود، حكيمة، و هماش، 2019).

وفي كلا الحديثين هناك دعوة إلى الاهتمام بالجانب البيئي بعدم الاسراف واستنزاف الموارد الطبيعية والعمل على اصلاح الأرض بالتشجير، الزرع وتجنب الإفساد، ويعتبر هذا الجانب أحد الأبعاد الرئيسية الثلاثة التي تشكل مفهوم التنمية المستدامة.

2.3. المالية والتنمية المستدامة:

في الجانب المالي جاء الإسلام بمجموعة من الضوابط التي تنظم المعاملات المالية من أجل ضمان المصلحة العامة للمجتمع، فيعتبر التمويل الإسلامي كأداة لمواجهة التحديات التنموية، والتصدي للفقر الشديد وتحقيق الازدهار في الاقتصاديات النامية والناشئة (F.Moghul, 2017)، وتمثل المصارف الإسلامية الجزء الأكبر من النظام المالي الإسلامي، بحيث تبلغ نسبة أصولها 80 % من الأصول الإجمالية للتمويل الإسلامي (موقع اتحاد المصارف العربية، 2020)، وبالتالي هي تلعب دورا هاما للغاية و تأخذ النصيب الأكبر من المسؤولية من أجل تحقيق أهداف المالية الإسلامية والأهداف التنموية.

وقد عرف الاتحاد الدولي للمصارف الإسلامية هذه المصارف بأنها مؤسسات مالية إسلامية تلتزم بقواعد وأحكام الشريعة الإسلامية في أداء الخدمات المصرفية والمالية، وأعمال التمويل والاستثمار، تهدف هذه المصارف إلى غرس القيم والأخلاق الإسلامية في مجال المعاملات، كما تهدف إلى المساعدة في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والمساهمة في تحقيق حياة كريمة للشعوب الإسلامية (شوادر، 2014).

من خلال التعريف يتبين أن المصارف الإسلامية تملك أهداف أسمى من مجرد تحقيق الربح مقارنة بالمصارف الربوية، فهو يركز على تحقيق التوازن بين أهدافها المالية التي تتمثل في تحقيق الربح و بين الأهداف التنموية المتمثلة في تحقيق العدل والاهتمام بالمعسرين والمحتاجين و توفير احتياجات البشر وتقليص التفاوت بين الطبقات وغيرها من الأهداف الاجتماعية (بورقبة و زراقي، 2015).

فالمصارف الإسلامية عند اختيار المشاريع، تعطي أولويات اسلامية للمشروعات من ضروريات وحاجيات وكماليات التي تعود بالنفع لأكبر عدد من الأحياء في ظل توافر العامل الاقتصادي وتفضيل المشاريع الإنتاجية التي تواجه الفقر وترفع دخل الأفراد وتفضيل المشاريع المستقبلية التي تهتم بمصلحة في المستقبل (شهد، 2013).

ومن خلال ما سبق، وبالإضافة لاهتمام الإسلام بالبعد البيئي للتنمية المستدامة، يتبين بشكل جلي أن تعاليم الإسلام تستهدف أيضا البعد الاجتماعي والاقتصادي من خلال التركيز على التمويل الذي يحقق التوازن المطلوب بين الابعاد الثلاث والذي يخدم المصلحة العامة للمجتمع.

1.2.3. دور المصارف الإسلامية في تعزيز التنمية المستدامة:

يظهر دور المصارف الإسلامية في المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال نقطتين هما الشمول المالي والمسؤولية الاجتماعية، اذ يلعب الشمول المالي دور مهم في الحد من الفقر وعدم المساواة لتحقيق خطة الأمم المتحدة لأهداف التنمية المستدامة، فيقول خبراء التنمية أن الوصول إلى الخدمات المالية الأساسية لجميع أفراد المجتمع يساعد في بناء نظام مالي شامل، وبالتالي المساهمة في تحقيق نمو وإنتاجية مستدامين، وحل العديد من المشاكل التي تواجه البلدان النامية، كما يعد حافز مهم للحد من الفقر الذي يعد من الأهداف الرئيسية للتنمية المستدامة.

يعالج التمويل الإسلامي قضية الشمول المالي من اتجاهين: الاتجاه الاول يتمثل في تعزيز عقود تقاسم المخاطر التي تعتبر بديلا قابلا للتطبيق عن التمويل التقليدي، أما الاتجاه الثاني هو من خلال أدوات محددة لإعادة توزيع الثروة بين المجتمع كالزكاة والوقف، وإن التكامل بين الاتجاهين يساهم في تعزيز الشمول المالي والقضاء على الفقر وبناء اقتصاد صحي وحيوي ((Rahman, 2020.

أما بالنسبة للمسؤولية الاجتماعية، فيعرفها مجلس التعاون والتنمية الاقتصادية OECDبأنها مساهمة الشركات في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك بعدم التركيز على التحقيق الربح فقط بل يجب إيلاء أهمية كبيرة للقيم الاجتماعية والقضايا البيئية، وتدعم المصارف الإسلامية إدراج هذه الأهداف البيئية والاجتماعية في سياساتها الاستثمارية، إذ يجب عليها أن تسعى لتحقيق العوائد مع الحرص على الوفاء بالتزامها تجاه أصحاب المصلحة وعدم إهمال مسؤوليتها الاجتماعية (بسبع، تقرورت، ودومة، 2020).

2.2.3 أدوات المصارف الإسلامية لدعم أهداف التنمية المستدامة:

إن تحقيق التنمية المستدامة يتطلب استثمار مبالغ كبيرة في عدة مجالات أساسية كالطاقات المتجددة، الصحة، التعليم، البنية التحتية، وتعتبر مساهمة الدولة في هذه الاستثمارات محدودة، لذلك يمكن للمؤسسات المالية الإسلامية أن تلعب دورا مهما في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، و باعتبار أن المصارف الإسلامية تلتزم بشكل كامل بالشريعة الإسلامية، فإنها مطالبة بالاهتمام بالمصلحة العامة بأبعادها الاقتصادية، الاجتماعية و البيئية، كما أن المصارف الإسلامية تلتزم بقاعدة تقاسم المخاطر، وبالتالي هي تهتم بالاستثمار في مشاريع انتاجية و تحرص على نجاحها.

في الجانب الاجتماعي تشارك المصارف الإسلامية في التنمية الاجتماعية من خلال أداتين هما الزكاة و القرض الحسن، تعتبر الزكاة ضريبة رعاية اجتماعية إلزامية على الثروة للمسلمين، تلتزم المصارف الإسلامية بدفعها لصالح المجتمع، أما القرض الحسن هو قرض بدون فائدة يمنح لتلبية احتياجات التمويل قصيرة الأجل، ويلتزم المقترض برد أصل المبلغ فقط بدون زيادة، تعتبر هاتين الأداتين وسيلة مهمة لإعادة توزيع الثروة في المجتمع، التخفيف من حدة الفقر وتلبية احتياجات الأفراد من تعليم ورعاية صحية، وزواج، وهذه الأهداف تتماشى إلى حد كبير مع أهداف التنمية المستدامة (Alshaleel, 2019).

أما اقتصاديا، جاء الإسلام لحل مشاكل الأنظمة الاقتصادية غير العادلة والقائمة على الربا، وذلك بتوفير جملة من الإرشادات في الامور الاقتصادية، التي تهتم بشكل جدي برفاهية ذوي الدخل المنخفض، وقد أثبت التاريخ أنه من خلال تطبيق تعاليم الإسلام يمكن القضاء على الفقر.

فمن خلال التقيد بتعاليم الإسلام تم صياغة مجموعة من المنتجات التمويلية كالمشاركة، المضاربة، المرابحة والإجارة، يمكن بهذه الأدوات التمويلية السير نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال المساهمة في تنمية أصحاب الدخل المنخفض ((Billah, 2019، وتوفير حلول تمويلية للمستثمرين حسب طبيعة النشاط أو المشروع المراد تمويله، التي ستعود بالفائدة على الشركاء بشكل خاص والاقتصاد والمجتمع بشكل عام (بورقبة و زراقي، 2015).

وفي السنوات الأخيرة برزت أداة أخرى وهي الإستصناع، فهذه الأداة تملك القدرة على دعم الاقتصاد بتمويل المشاريع الضخمة التي تحتاج إلى رؤوس أموال كبيرة، فمن خلال الإستصناع يمكن تصنيع السلع وسداد ثمنها مؤجلا، وعلى أقساط وفقا لقدرات المستصنع (طالب السلعة) وموافقة الصانع.

ويمكن الاعتماد على الإستصناع في التمويل العقاري كبناء المساكن والعمارات وغيرها من المباني، كما يمكن أن يكون في تخطيط الارض كشق الطرق، تعبيدها، والإنارة، وفي المجال الصناعي يمكن الاستفادة من الإستصناع في صناعة الطائرات ومختلف المركبات والآلات (سمحان و مبارك، 2009).

إن هذه الحلول التمويلية التي تقدمها أداة الإستصناع ستساهم بشكل كبير في تعزيز التنمية المستدامة من خلال المساهمة في تطوير البنية التحتية اللازمة لتوفير الاحتياجات الضرورية كالمرافق التعليمية والصحية، السكن والمواصلات، بالإضافة إلى تمويل المشاريع ذات الطابع البيئي كتحسين مرافق الصرف الصحي.

4. دور البنك الإسلامي للتنمية في دعم أهداف التنمية المستدامة في المغرب العربي

1.4. التعريف بالبنك:

البنك الإسلامي للتنمية هو مؤسسة مالية دولية ذات طابع تنموي، يعمل وفقا للمبادئ الإسلامية، بدأ نشاطه رسميا سنة 1975 ومقره في جدة بالمملكة العربية السعودية، يضم البنك 57 بلدا عضوا في أربع قارات ولديه 11 مركزا اقليميا، يهدف البنك إلى النهوض بالتنمية البشرية الشاملة ويولي أهمية خاصة بالمجالات الضرورية التي تتمثل في محاربة الفقر، الصحة، التعليم (البنك الإسلامي للتنمية، التقرير السنوي، 2018).

2.4. البنك الإسلامي للتنمية والتنمية المستدامة

تعتبر التنمية المستدامة أولوية حاسمة بالنسبة للبنك الإسلامي للتنمية، فهو يعمل على تسخير كامل قدراته من أجل تحسين المجالات الضرورية و هي الصحة، الطاقة، الزراعة، التعليم، تحسين المياه و خدمات الصرف الصحي، بالإضافة إلى النقل.

في 2019، ومن أجل دعم أهداف التنمية المستدامة في البلدان الأعضاء، أنهى البنك إنجاز 72 مشروعا بقيمة 3.3 مليار دولار أمريكي، هذه المشاريع شملت 8 قطاعات و استهدفت تحقيق 11 هدف للتنمية المستدامة، كما اعتمد البنك في نفس السنة تمويل 200 مشروع يشمل 11 مجال بتكلفة تقارب 1.9 مليار دولار أمريكي، تم تخصيص نسبة 15 % من المبلغ لدعم قطاع الطاقة، بينما تم تخصيص نسبة 22 % لتحسين قطاع الصحة و الخدمات الاجتماعية، أما بالنسبة للنقل فخصص له نسبة 20% من المبلغ الإجمالي (Isdb, Development effectiveness report(DER), 2019).

كما أطلق البنك في 2018 منصة engage التي تتمثل في منصة رقمية الهدف منها هو تعزيز الحلول التكنولوجية والعلمية من أجل تسريع الخطوات نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

تقوم هذه المنصة بإنشاء نظام ابتكار عالمي يربط بين الابتكار وفرص السوق والتمويل، كما تمثل فضاء للتفاعل بين المبتكرين واحتضان الأفكار الإبداعية والفريدة التي يمكن تحويلها إلى حلول تنموية حقيقية (موقع البنك الإسلامي للتنمية، 2018).

ولتمويل المشاريع التنموية، أطلق البنك صندوق العلوم والتكنولوجيا والابتكار (صندوق التحول) بقيمة 500 مليون دولار، يهدف هذا الصندوق إلى دعم المبادرات الابتكارية لمواجهة التحديات الإنمائية، حيث يستهدف دعم أهداف التنمية المستدامة من خلال السعي نحو تحسين الخدمات الصحية، التعليم وإدارة المياه والصرف الصحي بشكل مستدام، إضافة إلى تحقيق الأمن الغذائي.

يعتبر هذا الصندوق فرصة تمويلية للمبتكرين والعلماء، وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والمؤسسات الأكاديمية، حيث يتيح لهم تحويل أفكارهم التنموية إلى واقع ومنح الفرصة لإحداث تغيير ملموس في هذا العالم (موقع البنك الإسلامي للتنمية، 2018).

وحسب الدكتورة شمشاد أختار وكيل الأمين العام للأمم المتحدة، فإن المنصة والصندوق سيقدمان دفعة من أجل أن يكون هناك تأثير إيجابي للعلم والتكنولوجيا والابتكار على الاقتصاد والمجتمع والبيئة (موقع البنك الإسلامي للتنمية، 2018).

3.4 تأثير مشاريع البنك التنموية على التنمية المستدامة

الجدول 01: التأثير الإنمائي لمشاريع البنك الإسلامي للتنمية في سنة 2019

المشروع	أهداف التنمية المستدامة	التأثير
بناء ما يقارب 11 ألف منزل و ملجأ	الهدف 1: القضاء على الفقر	-
ري 60 ألف هكتار من الأراضي الفلاحية	الهدف 2: القضاء على الجوع	إنتاج أكثر من 1.4 مليون طن من المحاصيل الزراعية
بناء و اصلاح ما قارب 4 آلاف مستشفى و مركز صحي	الهدف 3: الصحة الجيدة	استفاد منها أكثر من 1.2 مليون مريض
تمويل ما يقارب ألف مؤسسة تعليمية	الهدف 4: التعليم الجيد	استفاد من التعليم أكثر من 2.4 مليون طالب في مختلف المستويات
مشاريع لتوفير المياه الصالحة للشرب	الهدف 6: المياه النظيفة والنظافة الصحية	توفير المياه الصالحة للشرب لـ 25 ألف أسرة
إقامة شبكة للصرف الصحي بطول 2500 كلم		
إقامة مشاريع محطات توليد الكهرباء	الهدف 7: طاقة نظيفة وبأسعار معقولة الهدف 13: العمل المناخي الهدف 15: الحياة في البر	توصيل الكهرباء إلى 240 ألف بيت
إنتاج 3622 ميغاوات من الكهرباء، منها 1700 ميغاوات عن طريق المصادر المتجددة		خفض 204 آلاف طن من انبعاثات ثاني اكسيد الكربون في السنة
مشاريع توظيف، تدريب وتمويل	الهدف 8: العمل اللائق ونمو الاقتصاد	تشغيل ما قارب 40 ألف شخص وتدريب 50 ألف شخص بتدريب مهني ورسمي. كما تم تمويل 145 ألف شخص عن طريق التمويل الإسلامي الأصغر
تمهيد ما يقارب 11 ألف كلم من الطرق ومد 326 آلاف كلم من السكك الحديدية	الهدف 9: الصناعة، الابتكار والهياكل الأساسية	زيادة في الطاقة الاستيعابية السنوية قدرها 3 ملايين مسافر و18 مليون طن من البضائع
توسيع المطارات والموانئ		

المصدر: (البنك الإسلامي للتنمية، المختصر من التقرير السنوي ، 2019)

4.4. مساهمة البنك في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المغرب العربي

بهدف دعم التنمية المستدامة في منطقة المغرب العربي، قام البنك الإسلامي للتنمية بتمويل العديد من المشاريع وتوقيع الاتفاقيات، ودعم البرامج التنموية، وقد شملت هذه النشاطات مختلف المجالات الضرورية كالصحة، التعليم والزراعة، وفيما يلي سيتم استعراض جانب من النشاطات التنموية التي قام بها البنك في دول المغرب العربي:

في تونس:

في 2015 تم إطلاق مشروع " الزيتونة تمكين" وفقا لاتفاقية وقعت في سنة 2014 بين البنك الإسلامي للتنمية ومصرف الزيتونة في تونس، يتمثل المشروع في إنشاء مؤسسة للتمكين الاقتصادي بآليات التمويل الإسلامي في تونس وفي شمال افريقيا بشكل عام.

تتضمن هذه المؤسسة 15 فرعا موزعين في البلاد وخاصة في المناطق التي تعتبر الأقل تنمية، بالإضافة إلى تأسيس فرعين متنقلين من أجل وصول الخدمات إلى المناطق الريفية والجبلية الصعبة.

تهدف هذه المؤسسة إلى تمكين الفئات المحرومة من المشاركة في الاندماج الاقتصادي عن طريق التمويل الأصغر الإسلامي وذلك من أجل المساهمة في تحقيق أهداف التنمية والتصدي للفقر (موقع البنك الإسلامي للتنمية، 2018).

وفي 2017 تم تقديم لمجموعة من البلدان ومن بينها تونس تمويل اسلامي مصغر لـ 2866 مستفيد، من خلال هذه المشاريع تم تدريب المستفيدين على القيام بأعمال جديدة، كما تم خلق 17028 منصب جديد، وهذا ما يتوافق مع الهدف الثامن من أهداف التنمية المستدامة (العمل اللائق و نمو الاقتصاد) (ISDB, DER, 2017).

وبهدف تعزيز النظام الصحي في تونس، أطلق في 2018 مشروع انشاء مستشفيين إقليميين من نوع B في تالة والدهماني، يهدف المشروع إلى تطوير الطب الوقائي والعلاجي وتقليل الفوارق الإقليمية، بالإضافة إلى تحسين الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الثانوية عالية الجودة في المنطقة الغربية (ISDB, Establishment of 2 Regional Hospitals Project in Thala and Dahman).

في الجزائر:

في مجال البيئة، تم تمويل عملية اقتناء معدات لجمع النفايات الصلبة بمبلغ يفوق 27 مليون دولار، الهدف من المشروع هو الحد من الإغراق غير الصحي للنفايات الصلبة وتحسين طرق جمعها والتخلص منها (ISDB, SOLID WASTE COLLECTION EQUIPMENT).

ولتوفير مياه نظيفة لسكان الجزء الشمالي الشرقي في الجزائر، تم تمويل مشروع لتوريد مياه سد بني هارون إلى المنطقة بتكلفة تجاوزت 49 مليون دولار، يتضمن المشروع محطة ضخ رئيسية بجانب السد، أنابيب توصيل، ومحطة معالجة المياه، محطات ضخ لتوزيع المياه، وإنشاء سد واد العثمانية (ISDB, Beni Haroun Water Supply (Phase I) Project).

في 2018 أكمل البنك ما مجموعه 31 مشروعا وعمليات منح في قطاع الزراعة بقيمة 653 مليون دولار تغطي 15 دولة إفريقية من بينها الجزائر، ساهمت هذه المشاريع في تحقيق أهداف تنموية مستدامة تمثلت في القضاء على الفقر والجوع وتوفير عمل لائق ودعم النمو الاقتصادي (ISDB, DER, 2018).

في المغرب:

في قطاع التعليم، ساهم البنك بمبلغ 5.4 مليون دولار لتمويل برنامج القراءة والكتابة، استهدف هذا البرنامج محو الأمية بين السكان البالغين 16 سنة وأكثر، كما استفاد منه أكثر من 2.3 مليون طفل أغلبهم في المناطق الريفية (Isdb, DER, 2019).

ولضمان مياه صالحة للشرب وتحقيق الهدف الثامن للتنمية المستدامة، تم تنفيذ مشروع لإنعاش الريف من خلال ضمان توصيل مياه صالحة للشرب لأكثر من 81 ألف ساكنا في 155 قرية و11 مجتمعا ريفيا، بالإضافة إلى معالجة مشكل المياه، ساهم المشروع في الخفض من نسبة الهجرة الريفية نحو المدن، وهذا ما يمثل البعد البشري والاجتماعي للتنمية المستدامة (ISDB, Success stories, 2018).

كما قام البنك الإسلامي بدعم مشروع تنمية سلسلة القيمة للزيتون لصغار المزارعين، بلغت تكلفة المشروع الإجمالية مبلغ 84 مليون دولار، ساهم البنك بمبلغ 80 مليون دولار، وتم اعتماد المشروع في سنة 2013، وبدأ التنفيذ في سنة 2017، يهدف هذا المشروع إلى تعزيز دخل صغار المزارعين من خلال توسعة الأراضي المزروعة بالزيتون بمقدر 18615 هكتار (ISDB, Islamic Development Bank ("IsDB") Investor Presentation , 2019).

وفي 2016، وافق البنك على تمويل مشروع خط الدار البيضاء للسكة الحديدية عالية السرعة بمبلغ 101.5 مليون دولار، وذلك من أجل تلبية الطلب المتزايد على خدمات السكك الحديدية على ممر طنجة- القنيطرة- الرباط الدار البيضاء، يتضمن المشروع ايضا بناء محطات لتوفير خدمات اقتصادية واجتماعية عالية الجودة، يهدف هذا المشروع إلى اختصار

وقت السفر والحد من تلوث الهواء وخلق مناصب شغل مؤقتة ودائمة (ISDB, Annual Report(AR), 2016)، وتتوافق هذه الأهداف مع الأهداف 8، 9، 13 للتنمية المستدامة.

كما أطلق البنك في 2018 منصة رقمية للتمويل الجماعي لدعم مشاريع العلوم والتكنولوجيا والابتكار التي تدعم أهداف التنمية المستدامة، تعتبر المنصة قناة تمويل تربط بين أصحاب المشاريع وأصحاب المال، تستهدف هذه المنصة 8 دول من بينها المغرب(ISDB, The Road to the SDGs, 2019).

في ليبيا:

في ليبيا تم إطلاق مبادرة "بناء"، و هي مبادرة يشترك فيها البرنامج الليبي لإعادة الإدماج والتنمية "LPRD"، والبنك الإسلامي للتنمية "IDB" ، ومركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية "SESRIC"، يسعى هذا البرنامج إلى تحقيق 4 أهداف للتنمية المستدامة، وهي العمل اللائق ونمو الاقتصاد، الصناعة والابتكار، والهياكل الأساسية، السلام، العدل والمؤسسات القوية، عقد شراكات لتحقيق الأهداف (بناء، 2020)، و ذلك من خلال تفعيل ثلاث مسارات لبرامج التمكين الاقتصادي (ISDB, BINA Initiative for Leadership and SME development for Libyan Youth):

- إجراء الدراسات والبحوث العلمية في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية وإصلاح وبناء المؤسسات في الدولة الليبية الجديدة.
- إطلاق مشاريع بناء على نتائج الدراسات والبحوث لتدريب وتأهيل الكوادر في القطاعات التي تحتاجها ليبيا، وذلك من أجل بناء دولة آمنة وقوية ومزدهرة تضم جميع الليبيين دون استثناء.
- المشاركة في إطلاق المبادرات والمشاريع التنموية ومؤسسات المجتمع المدني القائمة على الدراسات والبحوث العلمية ومن خلال الكوادر المدربة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية.

ومن أجل تعزيز الإنتاج الزراعي وتحقيق الاستقرار في المجال، قام البنك الإسلامي للتنمية بتقديم مساعدة فنية بإجراء دراسة جدوى لتحديد الجدوى الفنية والاجتماعية والاقتصادية والمالية لمشروع جمع مياه الأمطار في الجبل الأخضر.

وفي إطار مساعي البنك من أجل دعم الشباب وتوفير مناصب الشغل، قام البنك بتخصيص 50 مليون دولار لتمويل مشاريع في ليبيا (ISDB, AR, 2013)، تدخل هذه المشاريع في إطار برنامج دعم تشغيل الشباب (YES)، يهدف هذا البرنامج لمساعدة البلدان العربية التي تعاني من مشاكل البطالة، وهذا يتوافق مع الهدف الثامن للتنمية المستدامة ((ISDB, AR, 2012.

في موريتانيا:

قام البنك الإسلامي للتنمية بتمويل مشروع لتحسين التعليم في موريتانيا بمبلغ 9.5 مليون دولار، هذا المشروع يهدف إلى تعزيز التدريس العلمي في التعليم الثانوي والتدريب المهني، يتضمن هذا المشروع عملية بناء، تجهيز وتأثيث الكليات والمختبرات والمكتبات، وتوفير الكتب المدرسية، التدريب والدراسات، بالإضافة إلى دعم معلمي التعليم الثانوي ومراكز محو الأمية التكنولوجية ((ISDB, Education Sector Development Project.

بالنسبة للصحة، قام البنك بعملية تمويل قدرت بـ 2.4 مليون دولار من أجل تعزيز شبكة البنية التحتية الصحية الريفية وزيادة معدل تغطية الخدمات الصحية للسكان من 53٪ إلى 80٪ للأنشطة الوقائية ومن 63٪ إلى 70٪ للأنشطة العلاجية ((ISDB, RURAL HEALTH CENTERS.

وفي سنة 2012، تم إطلاق مشروع لتزويد ريف ظهار بمياه الشرب، كلف هذا المشروع مبلغ 47.2 مليون دولار، يهدف إلى تحسين نوعية حياة الناس من خلال توفير الوصول إلى مياه الشرب الآمنة من خلال شبكتين متميزتين لإنتاج وتوزيع المياه والتي ستقلل أيضًا من الإصابة بالأمراض المنقولة بالمياه ((ISDB, Dhar Rural Water Supply Project.

وفي مجال التمويل، تم عقد اتفاقية تعاون ثلاثي بين البنك الإسلامي للتنمية و تونس و موريتانيا من أجل تطوير منصة للخدمات المالية القائمة على الهاتف المحمول، يهدف هذا المشروع إلى تعزيز الشمول المالي في موريتانيا و رقمة بعض الخدمات كالتحويلات النقدية و توزيع المنح و تقديم المدفوعات عبر الهاتف المحمول، يكلف هذا المشروع مبلغ 830 ألف دولار، وقدرت مدة التنفيذ بين 2019 و 2020 (GPI on Effective Triangular Co-operation, 2020).

5. الخاتمة:

تعتبر التنمية المستدامة وما تحمله من أهداف من المواضيع ذات الأولوية في مخططات الدول، وتحقيقها يتطلب تضافر جهود المؤسسات. ناقشنا في هذه الورقة كيف تساعد المؤسسات المصرفية الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة وقمنا بتسليط الضوء على دورها في تحقيق هذا الهدف في منطقة المغرب العربي، وقد خلص البحث إلى النتائج التالية:

- تشترك التنمية المستدامة مع التنمية العادية في هدف تحقيق مصلحة الأجيال الحالية، لكن الفارق بينهما هو اهتمام التنمية المستدامة بتحقيق مصلحة الأجيال القادمة.
- يتشكل مفهوم التنمية المستدامة من تداخل ثلاث أبعاد رئيسية وهي البعد الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي.
- التنمية الإسلامية من المنظور الإسلامي تختلف عن التنمية المستدامة وفقا للجنة برونتلاند، فهي تعتبر أشمل وأكثر إلزاما، فهي تهتم بالجوانب المادية والروحية والخلقية، ولا تتم بمعزل عن الضوابط الإسلامية.
- تعتبر المالية الإسلامية أداة فعالة لتحقيق التنمية المستدامة، وذلك نظرا لا تساق أهداف هذه التنمية مع أهداف التمويل الإسلامي.
- تعتبر المصارف الإسلامية أبرز آليات التمويل الإسلامي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وذلك نظرا لقدراتها المالية وتركيزها الكبير على تحقيق المصلحة العامة.
- تعزز المصارف الإسلامية التنمية المستدامة من خلال تكريس الشمول المالي والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية.
- من خلال دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية، برز بشكل واضح دور التمويل الإسلامي في تعزيز التنمية المستدامة في المغرب العربي من خلال استهداف العديد من المشاريع التنموية في المنطقة في القطاعات الضرورية وهي التعليم، الصحة، الطاقة، النقل، والموارد المائية، وحماية الطبيعة.

التوصيات:

1. -إن مبادرة البنك الإسلامي للتنمية يجب أن تكون نموذجا يحتذى به من طرف بقية المصارف الإسلامية، وفي هذا الشأن من المهم إقامة المزيد من الشراكات بين المصارف الإسلامية و البنك الإسلامي للاستفادة من تجارب الأخير في مجال الاستثمار المستدام.
2. يجب على السلطات في بلدان المغرب العربي توفير الظروف الملائمة للمصارف الإسلامية من أجل توسعها وزيادة فعاليتها في تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة.
3. العمل على التنسيق بين المصارف الإسلامية والجماعات المحلية والمجتمع المدني لبلوغ الأهداف التنموية بشكل أسرع.
4. رغم المجهودات الثمينة التي يبذلها البنك الإسلامي للتنمية في تمويل المشاريع التنموية الكبيرة، فمن الضروري وجود تكتل آخر بنفس القدرات المالية حتى تكون النتائج أفضل و أسرع، و يمكن تحقيق ذلك عن طريق التمويل

المشترك بين المصارف الإسلامية في المغرب العربي من أجل ضمان التمويل اللازم لإقامة المشاريع التنموية الضخمة في المنطقة.

6. قائمة المراجع:

1. أبو حفص رواني. (2014). المراجعة البيئية للمؤسسات كأداة لتحقيق التنمية المستدامة. مجلة رؤى اقتصادية (6)، 185-200.
2. اتحاد المصارف العربية. (ب.ت). تطورات التمويل الإسلامي والصيرفة الإسلامية حول العالم. تاريخ الاسترداد 22 أكتوبر, 2020، من https://uabonline.org/ar/تطورات-التمويل-الإسلامي-والصيرفة-الإ .
3. البنك الإسلامي للتنمية. (3 افريل, 2018). البنك الإسلامي للتنمية يطلق صندوقا للابتكار بقيمة 500 مليون دولار أمريكي للنهوض بالنمو الاقتصادي في العالم النامي. تاريخ الاسترداد 3 اكتوبر, 2020، من https://www.isdb.org/ar/akhbar/albnk-alaslamy-lltnmyt-ytlq-sndwqa-llabtkar-bqymt-500-mlywn-dwlar-amryky-llnhwd-balnmw-alaqtsady-fy-alalm-alnamy.
5. البنك الإسلامي للتنمية. (20 فبراير, 2018). البنك الإسلامي للتنمية يطلق مركزا جديدا للابتكار وصندوقا للتسريع للنهوض بالنمو الاقتصادي في العالم النامي. تاريخ الاسترداد 3 اكتوبر, 2020، من https://www.isdb.org/ar/akhbar/albnk-alaslamy-lltnmyt-ytlq-mrkza-jdyda-llabtkar-wsndwqa-lltsry-llnhwd-balnmw-alaqtsady-fy-alalm-alnamy.
6. البنك الإسلامي للتنمية. (2018). التقرير السنوي. السعودية: البنك الإسلامي للتنمية.
7. البنك الإسلامي للتنمية. (3 جوان, 2018). الزيتونة تمكين : التجديد والابتكار في خدمة التشغيل ومكافحة الفقر. تاريخ الاسترداد 3 اكتوبر, 2020، من https://www.isdb.org/ar/akhbar/alzytwnt-tmkyn-altjdyd-walabtkar-fy-khdmt-altshghyl-wmkafht-alfqr.
8. البنك الإسلامي للتنمية. (2019). المختصر من التقرير السنوي . السعودية: البنك الإسلامي للتنمية.
9. الجودي صاطوري. (2016). التنمية المستدامة في الجزائر : الواقع و التحديات. مجلة الباحث (16)، 299-311.
10. حسين محمد سمحان، و موسى عمر مبارك. (2009). محاسبة المصارف الإسلامية: في ضوء المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة و الضوابط للمؤسسات المالية الإسلامية. الأردن: دار النفائس.
11. حمزة شوادر. (2014). علاقة البنوك الإسلامية بالبنوك المركزية: في ظل نظم الرقابة النقدية التقليدية. الأردن: عماد الدين للنشر والتوزيع.
12. زرمان كريم. (2010). التنمية المستدامة في الجزائر من خلال برنامج الإنعاش الاقتصادي 2001-2009. أبحاث اقتصادية وإدارية (7)، 189-223.
13. سهيل زغدود، مرازقة حكيمة، و ساعد هماش. (2019). التنمية المستدامة من خلال القرآن والسنة ومبادئ تطبيقها في الاقتصاد الإسلامي. International Journal of Planning, Urban and Sustainable Development ، 6 (1)، 12-22.
14. شريف بوقصبة، و علي بو عبد الله. (2019). دور صناعة السياحة الدولية في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، 19 (1)، 263-271.
15. شوقي بورقبة، و هاجر زراقي. (2015). إدارة المخاطر الإئتمانية في المصارف الإسلامية: دراسة تحليلية. الأردن: دار النفائس.
16. عبد القادر بسبع، محمد تقرورت، و علي طهراوي دومة. (2020). آليات تجسيد المسؤولية الاجتماعية من طرف البنوك الإسلامية في سياق التنمية المستدامة : دراسة حالة بنك البركة الإسلامي. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي ، 7 (1)، 454-470.
17. عبد الناصر براني أبو شهد. (2013). إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية. الأردن: دار النفائس.
18. ماهر عزيز. (2009). القوى النووية والتنمية المستدامة تعزيز امن الطاقة المستدامة لمصر . مصر: المكتبة الأكاديمية.
19. مدحت ابو النصر، و ياسمين مدحت محمد. (2017). التنمية المستدامة : مفهومها-أبعادها-مؤشراتها. مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
20. مصطفى عطية جمعة. (2017). الإسلام و التنمية المستدامة : تأصيل في ضوء الفقه و أصوله. مصر: شمس للنشر والإعلام.
21. موقع برنامج بناء. (2020). تاريخ الاسترداد 5 اكتوبر, 2020، من http://binaprogram.org .

22. Alshaleel, M. K. (2019). Islamic Finance, Sustainable Development and Developing Countries: Linkages and Potential. In O. Osuji, F. N. Ngwu, & D. Jamali, Corporate Social Responsibility in Developing and Emerging Markets: Institutions, Actors and Sustainable Development (pp. 281-305). United Kingdom: Cambridge University Press.
23. Billah, M. M. (2019). Islamic Financing for the Sustainable Development Goals. In Islamic Financial Products (pp. 379-393). Switzerland: Palgrave Macmillan.
24. Co-operation, G. o. (2020). TRIANGULAR CO-OPERATION IN THE ERA OF THE 2030 AGENDA. GPI on Effective Triangular Co-operation.
25. F.Moghul, U. (2017). A Socially Responsible Islamic Finance : Character and the Common Good. Switzerland: Palgrave Macmillan.
26. ISDB. (2012). Annual report. Saudi Arabia: Islamic Development Bank.
27. ISDB. (2013). Annual Report. Saudi Arabia: Islamic Devlopment Bank.
28. ISDB. (2016). Annual Report. Saudi Arabia: Islamic Development Bank.
29. ISDB. (n.d.). Beni Haroun Water Supply (Phase I) Project. Retrieved October 5, 2020, from https://www.isdb.org/projects/data/uid-pj0006435 .
30. ISDB. (n.d.). BINA Initiative for Leadership and SME development for Libyan Youth. Retrieved October 5, 2020, from https://www.isdb.org/projects/data/uid-pj0032521 .
31. ISDB. (2017). Development effectiveness report. Saudi Arabia: Islamic development bank.
32. ISDB. (2018). Development effectiveness report. Saudi Arabia: Islamic development bank.
33. ISDB. (2019). Development effectiveness report. Saudi Arabia: Islamic Development Bank.
34. ISDB. (2019). Development effectiveness report. Saudi Arabia: Islamic Development Bank.
35. ISDB. (n.d.). Dhar Rural Water Supply Project. Retrieved October 7, 2020, from https://www.isdb.org/projects/data/uid-pj0017598 .
36. ISDB. (s.d.). Education Sector Development Project. Consulté le October 7, 2020, sur https://www.isdb.org/projects/data/uid-pj0006425 .
37. ISDB. (n.d.). Establishment of 2 Regional Hospitals Project in Thala and Dahmani, Tunisia. Retrieved October 4, 2020, from https://www.isdb.org/projects/data/uid-pj0032864 .
38. ISDB. (n.d.). F.S. of Water Harvesting Project in Jabal Al Akhdar. Retrieved October 6, 2020, from https://www.isdb.org/projects/data/uid-pj0011110 .
39. ISDB. (2019). Islamic Development Bank ("IsDB") Investor Presentation . Saudi Arabia: Islamic Development Bank.
40. ISDB. (n.d.). RURAL HEALTH CENTERS. Retrieved October 7, 2020, from https://www.isdb.org/projects/data/uid-pj0003730 .
41. ISDB. (n.d.). SOLID WASTE COLLECTION EQUIPMENT. Retrieved October 4, 2020, from https://www.isdb.org/projects/data/uid-pj0005485 .
42. ISDB. (2018). Success stories. Saudi Arabia: Islamic Development Bank.
43. ISDB. (2019). The Road to the SDGs. Retrieved from https://strategy.isdb.org/sites/default/files/PDFs/IsDB-NBM-eng.pdf .
44. -Rahman, M. (2020). Financial Inclusion for Poverty Alleviation: The Role of Islamic Finance in Bangladesh. In A. E. Ali, K. M. Ali, & M. H. Azrag, Enhancing Financial Inclusion through Islamic Finance, Volume II (pp. 17-50). Switzerland: Palgrave Macmillan.